الاتجاهات الحديثة في تطبيقات البحوث الكيفية
بدراسات الإعلام وتكنولوجيا الاتصال
Recent trends in qualitative research applications Media studies and communication technology

د. مجدى الداغر
جامعة المنصورة، مصر، eldagher2006@gmail.com

تاريخ الاستلام 2021/12/20 تاريخ القبول 2022/08/23

الملخص

تستهدف الدراسة التعرف على المفاهيم والمصطلحات المصاحبة لتطبيقات البحوث الكيفية بالدراسات الإعلام، وكذلك نوعية المناهج والأدوات البحثية المصاحبة للدراسات والبحوث الإعلامية، كما تهدف الى رصد التطبيقات الإلكترونية المستخدمة في البحوث الكيفية في الدراسات الإعلامية، حيث يقوم موضوع الدراسة الحالية حول "الاتجاهات الحديثة في تطبيقات البحوث الكيفية" في إطار المدارس الأكاديمية المختلفة، وذلك من خلال توصيف أهم الفروع البحثية التي استندت عليها البحوث الكيفية في السنوات الأخيرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن البحث الكيفي هو أكثر اهتماما بفهم الظاهرة الاجتماعية من منظور المشاركين أنفسهم، ومن خلال معايشة الباحث لحياة المشاركين العادية، حيث أن الأفعال الإنسانية وآراء الأفراد ومعتقداتهم تتأثر بالمواقف والبيئة التي تحدث فيها، كما كشفت النتائج وجود صعوبات في تطبيق البحوث الكيفية في الإعلام الجديد، ويظهر ذلك من خلال قلة المراجع، البحوث والدراسات السابقة، والتوثيق، وصعوبة تحديد فئات البحث، والمفاهيم وصعوبة قياس تأثير الإعلام الجديد على الجمهور. الكلمات المفتاحية : البحوث الكيفية ، دراسات الاعلام والاتصال ، الاتجاهات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الدراسات والبحوث الإعلامية، البحوث الكيفية، الاجاهات الجديدة

Abstract:

Recent trends in qualitative research applications in media studies and communication technology The study aims to identify the concepts and terms associated with the applications of qualitative research in media studies, as well as the quality of curricula and research tools accompanying media studies and research, and also aims to monitor the electronic applications used in qualitative research in media studies, where the subject of the current study is about "modern trends in qualitative research applications." Within the framework of the various academic schools, by describing the most important research branches on which qualitative research has been based in recent years The results of the study showed that qualitative research is more interested in understanding the social phenomenon from the perspective of the participants themselves, and through the researcher's experience of the participants' normal lives, as human actions and individuals' opinions and beliefs are affected by the situations and environment in which they

occur, and the results revealed that there are difficulties in applying qualitative research in the media. What is new, and this is shown by the lack of references, previous research and studies, documentation, the difficulty of defining research categories, concepts and the difficulty of measuring the impact of the new media on the public.

Key words*:media and communication studies ; qualitative research ; new trends*

مقدمه الدراسة:

هناك اتفاق بين الباحثين على أن البحوث الإعلامية بدأت مع تطور البحوث الاجتماعية، حيث ارتبطت نشأة وتطور بحوث الإعلام في العشرينات من القرن الماضي بالنموذجين الوضعي والسلوكي، والتي ركزت على تأثير وسائل الإعلام في الجمهور اعتماداً علي ما يعرف بدراسات الجمهور، مقارنة بدراسات المضمون وشكل الرسالة الإعلامية.

وعندما أدرك الباحثون أهمية الرسالة الإعلامية لم يكن هناك سوي التحليل الكمي، والذي تم التوسع في استخدامه عقب نشر مقال بريلسونBerelson عام 1952م بعنوان "التحليل الكمي للمحتوي في أبحاث الاتصال"، بعدها سادت تقاليد التحليل الكمي بالدراسات الإعلامية، وأصبحت جزءًا اصيلاً من التقاليد البحثية، بينما اختفت الدراسات الكيفية، والتي وصفت حينها بالتحيز وعدم الموضوعية. (1)

ولم يهتم التحليل الكمي بسياق النص وعلاقات القوي داخله، وعدم الاكتراث بالمعاني الضمنية أو غير الظاهرة في النص، ومن ثم جاءت محاولات استخدام مناهج وأدوات للتحليل الكيفي في دراسة النصوص الإعلامية، والتي اتسمت في البداية بعدم الوضوح، إلا أنها شكلت نوعًا من المواجهة والتحدي للتحليل الكمي في الدراسات الإعلامية. (2)

وقد دفع هذا التحول الباحثون الاتجاه نحو البحث عن أدوات جديدة تستوعب النص بكل القيم التي يحملها، فكان التوجه نحو المدخل السيميائي الذي يعتمد على تفكيك النص واستنطاق معانيه الضمنية ذات العلاقات المتشابكة، ورغم أن بداياته اتسمت بالخلط وعدم الوضوح المنهجي، لكنها شكلت نوعًا من المواجهة للتقاليد السائدة، وحقلا منهجيا يستدعي البحث من جهة، والتطبيق على النصوص الإعلامية من جهة أخرى، واكتساب خبرة أكثر لأبجديات المنهج السيميائى في حقل الإعلام.(3)

ومن خلال ما تقدم حول تطور البحوث الكيفية، وفى إطار الهدف الرئيسي من البحث وهو الكشف عن الاتجاهات الحديثة في تطبيقات البحوث الكيفية في دراسات الإعلام وتكنولوجيا الاتصال فسوف يقسم الباحث الدراسة إلى عدد من المحاور على النحو التالي :

المحور الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة .

المحور الثانى : إشكالية المفاهيم والمصطلحات في دراسات الإعلام .

المحور الثالث : مناهج البحوث الكيفية في دراسات وبحوث الاعلام

المحور الرابع : أدوات البحوث الكيفية في دراسات وبحوث الإعلام.

المحور الأول :

الإجراءات المنهجية للدراسة:

مشكلة الدراسة:

ترتبط إشكالية الدراسة بمجمل الإشكاليات الخاصة بتطور تحليل المضامين الإعلامية ومنها عدم التوازن بين دراسات التحليل الكمي والكيفي، وهيمنة التحليل الكمي على التقاليد العلمية والمنهجية في بحوث ودراسات الإعلام والاتصال على المستوي العربي والدولي.

ومن هنا تتبلور إشكالية الدراسة في أن الفجوة العلمية بين مدارس الدراسات الإعلامية في العالم والمحاولات العربية في هذا المجال قد وفرت للباحثين العرب فرصة الاطلاع علي ما قدمته مدارس التحليل الكيفي في العالم من مساهمات نظرية وتطبيقات عملية ، لكنها ضاعفت من نوعية الإشكاليات التي تواجهها البحوث العربية في مجال البحوث الكيفية، حيث انتقلت الإشكاليات المعرفية والمنهجية الخاصة بمفهوم البحوث الكيفية وحدود استخداماتها ونتائجها إلى الدراسات العربية، مما أدى إلى وجود خلط في المفاهيم والجوانب المعرفية في استخدام بعض الدراسات العربية، ومن هنا تسعي الدراسة إلى الكشف عن الاتجاهات الحديثة فى البحوث الكيفية في دراسات الإعلام وتكنولوجيا الاتصال من حيث المفاهيم والاستخدامات والأدوات البحثية الالكترونية.

تساؤلات الدراسة:

1. ما إشكاليات المفاهيم والمصطلحات التي صاحبت البحوث الكيفية في دراسات الاعلام؟
2. ما المناهج والأدوات البحثية فى تطبيقات البحوث الكيفية في دراسات الاعلام؟
3. إلى أى حد تأثرت البحوث الكيفية في دراسات الاعلام بالتطبيقات الالكترونية؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على المفاهيم والمصطلحات المصاحبة لتطبيقات البحوث الكيفية بالدراسات الإعلام.
2. الكشف عن نوعية المناهج والأدوات البحثية المصاحبة للدراسات والبحوث الإعلامية.
3. رصد التطبيقات الإلكترونية المستخدمة في البحوث الكيفية في الدراسات الإعلامية.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية دراسة الاتجاهات الحديثة في تطبيقات البحوث الكيفية في التالي:

1. أهمية مراجعة الدراسات السابقة والتي تُعد نقطة مركزية في البحوث الكيفية، بل هي القاعدة الرئيسية لبناء بحثي جاد، حيث تُعد عملية معرفية تراكمية تنطلق من جهود الباحثين السابقين وغايتها تحقيق تقدم واضافة للمعرفة الإنسانية.
2. أهمية أن تكون هذه الدراسة – دراسة كيفية – تقوم على مراجعة الدراسات والبحوث الإعلامية في السنوات العشرة الأخيرة، حيث أن معظمها حرص على التتبع الكمي من حيث الأسلوب والمنهج والأدوات البحثية وغيرها، مما أفاد في بيان الحاجة إلى إجراء دراسات كيفية تهتم بجوهر الظواهر وتحاول فهمها أكثر مما تهتم بالتطور الكمي لها.

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى نوعية البحوث الكشفية - الوصفية، حيث تحاول استكشاف حقل البحوث العلمية التي تتناول تطبيقات البحوث الكيفية في الدراسات الإعلامية والاتصالية، ووصف الواقع البحثي في هذا المجال، في ضوء التطبيقات الجديدة التي تناولها الباحثون في دراساتهم وبحوثهم الكيفية.

منهجية الدراسة:

يُعد البحث استكشافياً إذ يهدف إلى تسليط الضوء على أبرز التيارات البحثية في مجال البحوث الكيفية في دراسات الاعلام والاتصال، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الوصفي والتحليلي لعدد من الدراسات الكيفية الحديثة التي تناولت الظواهر الإعلامية مؤخراً.

موضوع الدراسة:

يقوم موضوع الدراسة الحالية حول "الاتجاهات الحديثة في تطبيقات البحوث الكيفية" في إطار المدارس الأكاديمية المختلفة، وذلك من خلال توصيف أهم الفروع البحثية التي استندت عليها البحوث الكيفية في السنوات الأخيرة من حيث الأتى :

- المفاهيم والمصطلحات.
- المناهج والأدوات البحثية.
- التطبيقات الالكترونية.

خطة الدراسة:

قام الباحث بتقسيم خطة الدراسة إلى المراحل التالية.

1- قام الباحث بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى كثافة البحوث والدراسات الكيفية التي يمكن أن توجد فى مجال دراسات وبحوث الإعلام، وأسفرت هذه الدراسة عن وجود عدد قليل منها قبل عام2000، وتزايدت خلال الفترة من (2011-2021) .

2- قام الباحث بتحديد مصادر جمع المعلومات وهى: مكتبة الجامعة الأمريكية ، مكتبة كلية الاعلام جامعة القاهرة ، مكتبة الملك فهد ، مواقع الجامعات العربية على شبكة الإنترنت .

3- قام الباحث بجمع البحوث والدراسات المنشورة فى الدوريات العلمية والكتب والتي تتصل بموضوع الدراسة، والتي تتناول الاتجاهات العالمية الحديثة في البحوث والدراسات الكيفية في الاعلام والاتصال.

الدراسات والبحوث السابقة:

قام الباحث برصد عدد من الدراسات والبحوث الكيفية التي تم الوصول اليها من خلال المكتبات الجامعية والمواقع البحثية على شبكة الإنترنت والتي تناولت الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث الإعلام والاتصال، وقد تم عرضها من الأحدث إلى الأقدم، والوقوف على أهدافها والمناهج والأدوات المستخدمة واتجاهاتها وأبرز النتائج التي توصلت اليها، وهي على النحو التالى:

- **دراسة محمد البشير (2019) صلاحية البحوث الكيفية والبحوث الكمية في ظل الظاهرة الاتصالية الجديدة**[4]، والتي هدفت الى التعرف على طبيعة وخصائص كل من البحوث الكمية والكيفية وبيان أهميتهما ودورهما ومدى فاعليتهما في رصد الأبعاد المختلفة للظاهرة الإعلامية ، وتوصلت

الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجود علاقة تكاملية بين البحوث الكمية والكيفية تتحدد انطلاقًا من طبيعة الظاهرة الاتصالية الجديدة محل الدراسة وأن اختلاف المنطلقات الفلسفية والمعرفية لكلا النوعين من البحوث ينعكس على طبيعة النتائج، إذ لا يمكن حصره فقط في الاختلاف الإجرائي.

- **دراسة محمد القعارى (2019) مناهج البحث فى الدراسات الاعلامية العربية اليمن نموذجاً** [5]، وقد هدفت الدراسة الى رصد وتوصيف مناهج البحث فى الدراسات الاعلامية العربية، وتقديم مؤشرات للاسترشاد بها فى بحوث الاعلام، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم موضوعات الاطروحات ركزت على الظواهر الاعلامية، فيما جاءت البحوث الكمية هى الأكثر استخداماً فى رسائل الماجستير، بالإضافة الى غياب النظريات النقدية والدراسات التجريبية ، وأن معظم الرسائل والاطروحات استخدمت المنهج الكمي كمنهج تطبيقي لها، وهو ما يعنى الاعتماد على الاتجاه الوظيفي القائم على العد والقياس.
- **دراسة محرز غالى (2018) الأطر النظرية والمنهجية المستخدمة في بحوث إدارة المؤسسات الصحفية في البحوث والدراسات العربية** [6]، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على تطور أجندة ومجالات البحث العلمي في دراسات إدارة المؤسسات الصحفية والإعلامية في إطار المدرسة الغربية ومدى مواكبة الباحثين المصريين لهذه التطورات في بحوثهم ، وكذلك التعرف على أبرز الأساليب البحثية والمنهجية التي تعتمد عليها دراسات وبحوث إدارة المؤسسات في إطار مقارن بين المدرسة العربية والغربية، وتوصلت الدراسة إلى تأثر دراسات وبحوث إدارة المؤسسات الصحفية على مستوى أطرها النظرية والمنهجية بالتراكم النظري والمعرفي الذى حققته بحوث الإدارة العامة.
- **دراسة لبنى رحمونى (2018) البحوث الاعلامية فى عصر شبكات التواصل الاجتماعي الثابت والمتحول** [7]، وقد هدفت الدراسة الى معرفة الطرق والأساليب التي أثرت من خلالها المنصات الجديدة على البحث الإعلامي، وكذلك تحديد العلاقة بين شبكات التواصل والبحث العلمي في مجال الاعلام، والوقوف على نواحي التأثير التي ظهرت على البحوث الاعلامية مؤخراً، وأظهرت النتائج استفادة بحوث الاعلام من شبكات التواصل الاجتماعي في جوانب العملية البحثية ودراسات الجمهور التي باتت أكثر فعالية وذلك نظرا لما اتاحته الشبكة من تطبيقات فعلت العملية البحثية منها "البريد الإلكتروني ومجموعات الدردشة والنشر الإلكتروني والحزم الاحصائية" وغيرها.
- **دراسة مجدى الداغر (2017)، الاتجاهات الحديثة في بحوث الإعلام وإدارة الأزمات،** [8] والتي هدفت الى رصد وتحليل الاتجاهات الحديثة فى بحوث ودراسات معالجة الأزمات من خلال عرض وتحليل الدراسات والبحوث العلمية المنشورة فى الدوريات العلمية المتخصصة، والكتب المنشورة وأوراق وبحوث المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية، بالإضافة إلى الدراسات الموجودة فى قواعد البيانات، والتي تتناول دراسات وبحوث الأزمات بمختلف توجهاتها، وتوصلت الدراسة إلى عدد من

النتائج منها توفير قاعدة معلومات مستمدة من الرصيد البحثي والمعرفي المتراكم، بما يتيح إمكانية تطوير البحث العلمي فى مجال الإعلام ودوره الوظيفي فى معالجة الأزمات وزيادة كفاءته.

- **دراسة آمال كمال (2017) الاتجاهات الحديثة في بحوث مواقع الشبكات الاجتماعية** [9]، وقد هدفت الى رصد وتوصيف وتحليل أهم القضايا والاشكاليات البحثية المتصلة بدراسات مواقع الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل الرأي العام، وكذلك معرفة الأطر المنهجية والنظرية في بحوث الشبكات، وقد اظهرت النتائج وجود مقاييس جديدة مثل رأس المال الاجتماعي عبر الشبكات الاجتماعية، حيث قدمت الدراسة مقاييس علمية جديدة لدراسة كثافة استخدام الشبكات وتأثيراتها الاجتماعية، كما ربطت هذه البحوث بين تكوين الأفراد لعلاقات اجتماعية عبر هذه الشبكات وتكوين الرأي العام والمشاركة المجتمعية .
- **دراسة مها عبد المجيد (2016) الإشكاليات المنهجية فى دراسة تطبيقات الاعلام الجديد** [10] ، وقد هدفت الدراسة معرفة الاشكاليات المنهجية التى تواجه الباحثين فى دراسة تطبيقات وسائل الاعلام الاجتماعي، واعتمدت الدراسة فى التحليل الكيفي على العينة المتاحة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج اهمها قصور فئات التحليل التقليدية على تلبية متطلبات تحليل المحتوى المنشور عبر شبكات الاعلام الاجتماعي.
- **دراسة هالة دغمان (2016) وسائط الاتصال الجديدة - دراسة نقدية للأطر المرجعية النظرية والمنهجية** [11]، وقد هدفت الدراسة التعرف على أبرز النظريات والمناهج التقليدية المستخدمة فى بحوث الاعلام الجديد، وكيف يتم التعامل مع هذه الظاهرة الأخذة فى الهيمنة على مختلف مظاهر الحياة، وأظهرت النتائج أن مشكلة بحوث الوسائط المتعددة تكمن فى مدى قدرة الباحث على استيفاء شرط التمثيل فى العينات المختارة، فضلاً عن مشكلة عدم استجابة الكثير من المبحوثين لطلب الاستفتاء وذلك راجع لانشغالهم أثناء الإبحار عبر الشبكة بقضاء حاجاتهم النفسية.
- **دراسة السيد بخيت (2016) الاشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث وسائل التواصل الاجتماعي** [12]، وقد هدفت الدراسة معرفة الاشكاليات النظرية والمنهجية التى تواجه بحوث وسائل التواصل الاجتماعي، وتوصلت إلى نتائج منها: اهتمام دراسات وسائل التواصل الاجتماعي بدراسة العديد من الموضوعات منها تحليل مستخدمي التواصل الاجتماعي، وعلاقة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية، وتحليل خصائص منتجي الوسائل الاتصالية.
- **دراسة حسنى نصر (2015) اتجاهات البحوث والتنظير فى بحوث الاعلام الجديد** [13] ، وقد هدفت الدراسة تتبع وتحليل الاتجاهات البحثية والتنظيرية في بحوث وسائل الإعلام الجديدة منذ تحول الإنترنت إلي وسيلة اتصال مطلع تسعينيات القرن الماضي، والمنشورة في الدوريات العلمية الأجنبية، وأظهرت النتائج أن أكثر نظريات الاتصال ظهورا في بحوث الإعلام الجديد، هي وضع الأجندة، والاستخدامات والاشباعات، وانتشار المبتكرات، وفجوة المعرفة، وأن النظرية الوحيدة التي

اتفق الباحثون في الاتصال على أنها نظرية في الإعلام الجديد هي نظرية التشكل العضوي لوسائل الإعلام التي طورها روجر فيدلر ونشرها في العام 1997 .

- **عزة عبد العزيز (2012) الإشكاليات المنهجية لبحوث الإعلام الإلكتروني** (14)، وقد هدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير الإشكاليات المنهجية في بحوث الإعلام الإلكتروني من خلال الإشكاليات الخاصة بالمناهج المستخدمة في بحوث الإعلام الإلكتروني، والإشكاليات الخاصة بالأدوات وكيفية توظيفها، وأكدت النتائج اقتصار معظم تلك الدراسات على بعض الأدوات البحثية كالاستبان وتحليل المضمون مع إهمال أدوات أخرى أكثر فاعلية في دراسة الظاهرة ، والتي قد تضيف معلومات لا تستطيع الاستبانة رصدها مثل المقابلات غير المقننة والمجموعات المركزة.
- **دراسة السيد بخيت (2010) الاتجاهات الحديثة فى بحوث الصحافة** (15)، وقد هدفت الدراسة التعرف على الاتجاهات العالمية فى دراسات وبحوث الصحافة العربية والأجنبية، وتوصلت الدراسة إلى هيمنة الدراسات التحليلية التقليدية على الدراسات الاعلامية، كما اظهرت النتائج أيضا أن عدد قليل من الدراسات الاعلامية حققت تغيرات نوعية فى منحى الدراسات الصحفية وتحولاتها فيما جاء الكثير منها فى مسار البحوث الكيفية .
- **دراسة محمد شومان (2004) تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية الدراسات المصرية نموذجا**(16) وقد هدفت الدراسة الكشف عن أهم الاختلافات المعرفية والمنهجية بين مدارس تحليل الخطاب، والتي أدت إلى عدم الاتفاق حول مفهوم الخطاب، وحدود استخدامات تحليل الخطاب، ونتائجه ، ورصد وتحليل نشأة وتطور البحوث والدراسات الإعلامية العربية التي ظهرت في مصر، واظهرت النتائج وجود خلط بين تحليل الخطاب وتحليل المضمون الكمي، واستخدام النوعين معًا وبطريقة تعسفية وغير مبررة في بعض الدراسات، بالإضافة إلى استخدام عينات كبيرة من النصوص الصحفية تغطي سنوات طويلة، مما أثقل كاهل تلك الدراسات وأسفر أحيانا عن أنماط من التحليل السطحي .

الاتجاهات البحثية في الدراسات والبحوث السابقة:

1. أظهرت الدراسات والبحوث السابقة أن معظم التيارات البحثية في مجال الإعلام والاتصال تُعد قديمة من حيث نشأتها التاريخية، وقد طرأ عليها تحديثات نتيجة التحولات التكنولوجية في الأدوات المنهجية والاساليب الإحصائية وغيرها .
2. كشفت الدراسات والبحوث السابقة اعتمادها على بعض النظريات التي تنتمي إلى الاعلام التقليدي مثل ترتيب الأولويات وحارس البوابة التي تم وضعها في إطار صحافة المواطن. (17)
3. أظهرت بعض الدراسات السابقة أن المداخل والنظريات التقليدية اثبتت قابلية عند استخدامها في (3.web) في الألعاب الالكترونية، والتي صاحبها تطبيق نظريات مثل الغرس الثقافي ونظرية الشخص الثالث، وهو ما أدى إلى تعاظم التأثيرات السلبية لهذه الألعاب على الجوانب النفسية والاجتماعية للأطفال.

المحور الثانى

إشكالية المفاهيم والمصطلحات في البحوث الكيفية:

أولاً : إشكالية مفهوم البحوث الكيفية :

توسّع الباحثون في مجال الاعلام وتكنولوجيا الاتصال فى استخدام البحوث الكيفية بشكل قوي في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي، وهو اتجاه مكمل للبحوث الكمية، وطريقة جديدة لدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية بشكل أكثر موضوعية، على اعتبار أنّ البحوث الكمية أصبحت جامدة، ولا تصلح في تحليل وتفسير كلّ الظّواهر الاجتماعية.

وفى ضوء ذلك تعتبر حقبة التّسعينيات من القرن الماضى مرحلة إحياء المناهج الكيفية، وتدريسها في غالبية الجامعات الأوربية تقريباً، حيث صار رواد هذا المنهج يؤكّدون على تميّز المنهج النّوعي مقارنة بالمنهج الكمي أو الاحصائي الذي أصيب بالعقم مع بعض الظّواهر الاجتماعية.

وبناء على ذلك تُعد البحوث الكيفية بحوثاً تأويلية واستقرائية متعددة المناهج والادوات، فهو البحث الذي يدرس الاشياء في اماكنها الطبيعية ويفسر الظواهر بلغة المعاني التي يقدمها الافراد، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات، أو الصور ثم يحللها بطريقة استقرائية بالتركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون، بالإضافة الى التوسع في دراسات البحوث الاثنوجرافية (دراسة الاجناس – السلالات البشرية)، ودراسة الحالة، والبحوث الميدانية، والبحوث الطبيعية (التي تجري في المجال الطبيعي) وبحوث الملاحظة – والمشاركة وغيرها .

وعلى هذا يُعرف البحث الكيفي على أنه أيّ نوع من البحوث لم يتمّ التّوصل إليها بواسطة الإجراءات الإحصائية، أو وسائل كمية، [18] أو هى الدراسات التي يمكن القيام بها أو إجراءها في السياق أو الموقف الطبيعي لها، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات من كلمات، أو صور ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون. [19]

وفى اطار ذلك ظهرت اتجاهات عديدة حول مفاهيم البحوث الكيفية منها الأتى: [20]

- **من حيث الأهداف البحثية:** فإن البحوث الكمية غايتها شرح الظواهر وتفسيرها واستجلاء القوانين التي تسمح بالتنبؤ بوقوعها، فيما تستهدف البحوث الكيفية فهم الظواهر واستعراض أشكال استيعابها عبر عملية التأويل والذي يعد نتيجة لتوافق بين التجربة الماضية والتجربة الحالية .
- **من حيث الأدوات والمناهج:** فـإن "البحث الكيفي يتضمن عدة مناهج لجمع البيانات مثل مجموعات التركيز، والملاحظات الميدانية، والمقابلات المعمقة بتساؤلات مرنة، فيما يشمل البحث الكمي المقابلات والمسوح الهاتفية والبريدية بتساؤلات تكون ثابتة أو معيارية.
- **من حيث طبيعة القياس:** يمكن اعتبار البحوث الكمية هي تلك البحوث التي تستخدم تقنيات كمية تلجأ إلى الإحصاء والعد والقياس، أما البحوث الكيفية فقد يطغى عليها الطابع الكيفي الذي يخلو من التكميم والقياس ويعتمد في جمع البيانات مثل الملاحظة والمشاركة ولا يستعمل الاساليب الإحصائية بل يعتمد على التحليل الكيفي ويركز على الفهم من خلال التفاعل مع الموضوع، والظاهرة المدروسة. [21]

ونستنتج من ذلك أن البحوث الكمية هي تلك البحوث التي تدرس الظاهرة انطلاقًا من أسئلة معيارية تتعلق بالوصف الدقيق للظاهرة محل الدراسة، أما البحوث الكيفية فهي التي تدرس الظاهرة انطلاقًا من أسئلة مرنة تتخلل بعمق في تفاصيل الظاهرة وما ارتبط بها.

البحوث الكيفية في البحوث الإعلامية: (22)

أولاً : البحوث الاثنوغرافية

تتصف البحوث الاثنوغرافية بأنّها شكل من أشكال البحوث الكيفية، يتمّ اللّجوء إليها للحصول على فهم مفصّل للأسباب والمعتقدات والدّوافع التي تكمن وراء الظّاهرة محل الدراسة ، كما تهدف أيضا إلى فهم لماذا وكيف، وما التّأثيرات الخاصة بمشكلة الدراسة؟ وذلك من خلال معايشة الباحث لحياة المبحوثين ويومياتهم ورصد وتدوين ذلك بدقة وموضوعية. (23)

وتأتى أهمية البحث الاثنوغرافي من خلال تفاعل الباحث مباشرة مع المشاركين في البحث، ويكون الهدف هو اكتشاف واستخلاص الحقائق والبيانات المختلفة من استبيان ومقابلات الأفراد الذين تتباين تجاربهم وخبراتهم، بغية انتاج النظريات المفسرة للظاهرة محل الدراسة.

محددات بحوث الاثنوغرافيا الافتراضية تتمثل في الأتى : (24)

- أن الاثنوغرافية الافتراضية نشاطا يوميا للباحث أكثر من المستخدمين .
- اعتبار الانترنت مكانا ثقافيا يقبل الملاحظة فيه ورصد نتائجه والأخذ بها .
- اعتبار كلّ أشكال التّفاعلات الاثنوغرافية ممكنة، وليس فقط التّبادل وجها لوجه .
- التّواجد المستمر للباحث في الميدان الافتراضي للمبحوثين .

ثانياً : بحوث تحليل الخطاب :

ترجع بداية ظهور تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية إلى نهاية الثمانينيات القرن العشرين، وهي بداية متأخرة مقارنة بالدراسات الأوربية التي استخدمت أدوات تحليل الخطاب، وهو ما يعزو إلى هيمنة أدوات التحليل الكمي قبل ذلك، بل ان معظم الدراسات الإعلامية التي استخدمت تحليل الخطاب تناولت نصوص ومضامين صحفية، أي ما يعرف بخطاب الصحافة المطبوعة، وعزفت عن تحليل الخطاب في المحتوى المرئى والمسموع ، لأسباب منها عدم توافر أطر نظرية وأدوات بحثية في مجال تحليل الخطاب تستطيع أن تتعامل معه، مقابل البدء بتحليل الخطاب الصحفي المطبوع والمقروء باعتباره أسهل على الباحثين. (25)

ورغم أهمية دراسات تحليل الخطاب الإعلامي إلا أنها تظل قليلة نسبياً من حيث الكم والنوع . (26)

ثالثاً : البحوث الميدانية:

اعتمدت البحوث الميدانية اعتماداً كبيراً على أسلوب العينات نظراً لاتساع المساحة التي يشغلها الجمهور مع تقدم الاعلام وتكنولوجيا الاتصال ويحتاج اختيار العينة إلى إطار يتضمن كل مفردات مجتمع الدراسة، تسمح بتوفير إطار يزود الباحثين ببيانات دقيقة عن خصائص أفراد المجتمع ، إلا أنه من الصعب حصر وتحديد حجم مجتمع البحث الذي يسمح بإتمام إجراءات المعاينة لتحديد العينة بما يتلاءم وتمثيلها لمجتمع البحث، لذا لا يمكن الاعتماد على العينات الاحتمالية في دراسة جمهور الإعلام

الجديد لما يترتب عنه من عدم إمكانية تعميم النتائج، فيلجأ الباحثون إلى اختيار عينات قصدية واختيارية، ويهدفون من خلالها إلى تعميم نتائج بحثهم ، على الرغم من أن العينات في الأصل تمثل تحيزا للباحث وتعكس انحرافه عن قواعد البحث العلمي. (27)

رابعاً : بحوث دراسة الحالة :

تندرج دراسة الحالة ضمن البحوث التي تستعمل في العلوم الأساسية والعلوم التطبيقية، بالإضافة إلى تطبيقاتها في العمل الإداري والاجتماعي، حيث تتمحور دراسة الحالة حول قضية محددة لشخص بمكان وزمان محددين، وتقتصر نتائج دراسة الحالة على عينة الدراسة فقط دون تعميم النتائج، كما تضم دراسة الحالة عملية جمع البيانات من مصادر محددة وتحليلها، ثمّ عرضها للوصول إلى نتائج.

وتستخدم دراسة الحالة منهج المسح بالإضافة إلى وسائل جمع البيانات والاستبيانات ومقاييس التقدير والملاحظة والمقابلة، حيث توجد علاقة قوية بين منهج المسح ودراسة الحالة في دراسات وبحوث الإعلام، فدراسة الحالة تتطلب الفحص التفصيلى لعدد قليل من الحالات لدراسة ظاهرة محددة، أما طريقة المسح فإنها تتطلب جمع البيانات وتحليلها كيفياً للوصول إلى نتائج محددة.

خامساً : البحوث التجريبية وشبه التجريبية:

تعتمد الدراسات التجريبية على التحكم في الظاهرة وإجراء بعض التغيرات على بعض المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل منتظم من أجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة المدروسة ، حيث يقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد تجرى دراسة أثره في هذه الظروف الجديدة، وهذا التغير والضبط في ظروف الواقع يسمى بالتجربة، ويتميز هذا النوع من الدراسات في أن الباحث يتدخل في الظاهرة المدروسة ويوثر ويتحكم في المتغيرات من أجل قياس أثرها الدقيق على المشكلة، ووفق هذا النوع من الدراسات يقوم الباحث بإجراء دراسته على مجموعتين متجانستين، ثم يقوم بتعريض احدى المجموعات للعامل التجريبي وتسمى بالمجموعة "التجريبية"، وتجنب تعريض المجموعة الأخرى "الضابطة" للعامل التجريبي، ومن عيوب هذا الإجراء صعوبة الوصول الى مجموعتين متشابهتين تماما، الأمر الذى يصعب معه تعميم النتائج .

أما الدراسات شبه التجريبية فهي تقوم على "دراسة العلاقة بين متغيرين كما هما موجودان في أرض الواقع، دون ان يقوم الباحث بالتحكم فيهما، ويتم اللجوء إلى الدراسات شبه التجريبية عندما تكون هناك صعوبة في استخدام المنهج التجريبي لأسباب دينية أو اجتماعية.

المحور الثالث

استخدامات المناهج والأدوات البحثية في البحوث الكيفية:

تستخدم البحوث الكمية عندما تكون هناك معرفة حول الموضوع الذي يرغب الباحث في دراسته، بمعنى أن هناك نظريات محددة سابقة تتوفر لدى الباحث مقارنة بالبحوث الكيفية، كما أن درجة وضوح الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة تمكن الباحث من استخدام المدخل الكمي في البحث ، إضافة إلى توفر مقاييس ثابتة إحصائيا عن المتغيرات المراد دراسة العلاقات بينها.

وقد يتم اللجوء إلى البحوث الكيفية عندما تكون هناك معرفة محدودة عن مجال أو موضوع معين، أو عندما يشك الباحث في المعرفة المتاحة في هذا المجال أو النظريات المتوفرة عنه أو أن هذه النظريات يراها الباحث على أنها متحيزة وعندما يكون سؤال الباحث موجها أو يسعى لفهم أو وصف ظاهرة معينة أو حدث معين لا يعرف الباحث الكثير عنه أو تتوفر عن معرفة محدودة ، ومن هذا المنظور هناك جزءًا كبيرا من البحوث الاستطلاعية والاستكشافية يُعد نوعًا من البحوث الكيفية ذلك أن البحث الاستكشافي يتم استخدامه عندما لا تتوفر معلومات كافية عن الظاهرة، أو مشكلة محل الدراسة خاصة في حالة عدم توفر الدراسات سابقة .

ويعتقد الباحث أن البحوث الكيفية لا تتبع خطوات البحث العلمي المعروفة منهجياً، إلا أن هذا الاعتقاد غير صحيح، حيث أن هناك خطوات محددة ومعروفة لإجراء البحث الكمي فيما يؤخذ على البحوث الكيفية صعوبة تعميم النتائج المتولدة عنها على الحالات المشابهة، حيث أن جودة البيانات وعمق التحليل تعتمد على قدرة الباحث على التحليل، وليس على معايير ثابته وموضوعية.

استخدامات المناهج فى البحوث الكيفية :

1- المنهج التاريخي :

ان المنهج التاريخي ليس ابتكارا جديدا طبعا لتحليل ظاهرة الإعلام الجديد، ولكنه اكتسب بُعدا جديدا بفضل التطبيقات المستحدثة ضمن الفضاءات الافتراضية، بل إنه وجد ضالته بالنظر للقدرة الفائقة للإنترنت على تخزين البيانات في شكل قواعد يمكن العودة إليها في أي وقت، وتوضح الأبحاث بأن المنهج التاريخي يتمحور حول تحليل الأرشيف، الذي اكتسب دفعة قوية من خلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي أصبحت وعاء مهما لحفظ المصادر وتسهيل الوصول إليها في أي لحظة. [28]

كما أن البحث التاريخي عبر شبكة الانترنت قد يحتاج في بعض الأحيان إلى برمجيات إلكترونية خاصة مع أن الغالب الأعم أن يتم البحث بشكل عادي، وتشير البحوث عموما إلى أن الانترنت أصبحت أداة جديدة لممارسة البحث التاريخي، ويطلق على الدراسات التي أجريت في هذا الشأن" التاريخ الإلكتروني (E-History) ويعتبرون بأن ما تختزنه شبكة الانترنت بمختلف مواقعها هو تعبير عن وقائع تاريخية محددة لا زالت آثارها ثابتة في شكل نصوص، صور، تسجيلات فيلمية وصوتية والكثير من الأشياء الأخرى التي تصلح لأن تكون محل بحث باستعمال المنهج التاريخي .

2- المنهج الإثنوغرافي :

يعتمد البحث الإثنوغرافي على الوصف والتحليل باستخدام الكلمة والعبارة عوضاً عن الأرقام والجداول الإحصائية، وتتركز أهميته في كونه يقدم وصفاً مكثفاً للظاهرة محل الدراسة، كما يسعى إلى الكشف عما هو "غير متوقع" من خلال دراسة الظاهرة، اعتمادا على مشاركة الباحث المتعمقة لمجتمع البحث، ولكونه الأداة الأساسية والرئيسية في جمع المعلومات. [29]

ويتضمن المنهج الإثنوغرافي جمعاً مكثفاً للبيانات أي جمع البيانات عن العديد من المتغيرات على فترة زمنية محددة وفي وضع طبيعي، ويقصد بمصطلح "الوضع الطبيعي" أن متغيرات البحث يجري

استقصاؤها في الموقع الذي تحدث فيه بشكل طبيعي وأثناء حدوثها وليس في بيئة وضعها الباحث في ظروف شديدة الضبط. [30]

كما يقوم الباحث الإثنوغرافي عند دراسة الجمهور أو مستخدمي الوسائط الجديدة بمعايشتهم لفترة من الزمن، وذلك بهدف توضيح أنماط وكيفيات استخدام الأفراد للوسيلة أو الجهاز وتفسير سلوكياتهم والمعتقدات والاتجاهات والمتغيرات الثقافية والإدراك والدوافع الخاصة بالأفراد، وكذلك التأويلات والتفسيرات المختلفة التي يعطيها الأفراد عند استخدامهم لها. [31]

ويشكل المنهج الإثنوغرافي الدعامة المنهجية الأبرز في الوقت الحالي لتحليل الإعلام الجديد من الناحية الاجتماعية والنفسية، وذلك يرجع إلى ميزته الفائقة في تجاوز لمشكلة السلامة الإحصائية التي تصر عليها المناهج الوضعية التي تعودت عليها أبحاث الإعلام التقليدي، حيث يتجه هذا المنهج إلى البحث في الخصائص الكيفية لظاهرة الإعلام الجديد ولا يولى أهمية كبيرة لتقديم هذه الخصائص في شكل بيانات كمية . [32]

ان استخدام المنهج الاثنواغرافي في الدراسات الإعلامية، أو ما يعرف بالمنهج النت- نيوغرافي يثير عددا من التساؤلات حول بعض المفاهيم مثل: الأماكن والمجتمعات والثقافات الموجودة، بما أن الفضاء الالكتروني أصبح شديد التنوع وسريع التغير فلا يمكن اعتبار هذه المجتمعات متماسكة ومستقرة .

3- المنهج السيميائي :

يعتبر" مارك شاور" Mark Warschauer بأن كل المداخل الأساسية للسيميائيات تصلح لدراسة تطبيقات الإعلام الجديد القائمة على الويب2.0، والملاحظ أن المنهج السيميائي لا يشتكي من الصعوبات التي تجدها المناهج الوضعية في تفسير ظاهرة الإعلام الجديد، ذلك أنه لا يولى أهمية كبيرة للفاعلين بقدر ما يركز التحليل على الرسالة في حد ذاتها، من حيث بنيتها والعلاقات الدلالية الترابطية الكامنة داخلها. [33]

4- منهج دلفاى : (الدراسات المستقبلية)

ظهر الاهتمام بدراسات المستقبل نظرًا للتطور الطبيعي على مستوى العلوم التطبيقية والإنسانية، ويمكن تعريف الدراسات المستقبلية على أنها "مجموعة من الدراسات تحاول أن تتنبأ تنبؤات مشروطة بالمستقبل وفق المنهجية العلمية المقننة: مثل طبيعة المستقبل، احتمالاته، أحداثه، مشكلاته، العلاقات بين متغيراته، حيث تسهم من خلال مناهجها فى توجيه والتخطيط، من خلال توفير قاعدة المعلومات المستقبلية، والبدائل الممكنة التي تسبق عملية اتخاذ القرارات بشأن الخطط والسياسات، فالتحولات التي تطرأ على المجتمع داخليا وخارجيا تخلق حاجة ملحة لتوفير معرفة علمية يمكن الاعتماد عليها لمعرفة المستقبل وتحديد طبيعة التغير الناتج ومن ثم وضع طرق وسبل التأثير في هذا التغيير.

ويوجد نمطان لدراسات المستقبل هما: [34]

النمط الأول: استكشافية : تنطلق من الموقف الحاضر بتاريخه السابق لتسقطه على المستقبل، فتسوق مشاهد أو سيناريوهات اتجاهية محتملة أو ممكنة، هي امتداد للماضي والحاضر، ويهدف أساسا إلى استكشاف صورة المستقبل المتوقع أو المحتمل، أو المستقبل الممكن تحقيقه.

النمط الثاني: استهدافية : تبدأ ببعض المواقف والأهداف المستقبلية المرغوبة Desired أو المسلم بها، وترجع إلى الخلف لتحرك مسالك ملائمة للانتقال من الحاضر إلى المستقبل المأمول، أي يتخطى فيه الباحث المستقبل الممكن تحقيقه إلى رسم صورة المستقبل في تحقيقه، ومن أساليب الدراسات المستقبلية المستخدمة حاليًا في الدراسات الاعلامية تقنية التنبؤ، وتقنية السيناريوهات، إضافة إلى تقنية دلفي نسبة إلى معبد دلفي في أحد مدن اليونان القديم، حيث اشتهر بتنبؤ بعض الكهنة والحكماء بالمستقبل ولقد كان اليونانيون يلجئون إلى ذلك المعبد للتنبؤ بمستقبلهم من خلال تفسير الكهنة بمختلف القضايا في الشؤون الشخصية والحربية وفي النهاية يتكون رأي عن الاحتمالات المتوقعة.

ويعود توظيف أسلوب دلفي في التنبؤ إلى العام 1950، وذلك من قبل مؤسسة تدعي (راند) وذلك بهدف حل المشكلات التي واجهتها، فلجأت هذه المؤسسة إلى مجموعة من الخبراء ليسهموا في البحث وتقديم الحلول المناسبة لحل هذه المشكلات، إلا أن استخدامهم لتلك الطريقة كان محض صدفة. بينما في عام 1953 كان أول استخداماً علمياً منظماً وهادفاً للأسلوب على يد "دالكي وهيلمر" في سلاح البحرية الأمريكية عام 1962. [35]

خصائص منهج دلفاي:

1- أنه منهج يعتمد على حدس مجموعة من الخبراء يكون على درجة كبيرة من الصدق والموضوعية.
2- أنه حوار غير مباشر بين الخبراء والمتخصصين تجنباً لسيطرة بعضهم وآرائهم على زملائهم.
3- أسلوب نظامي يعتمد على مبدأ منهج تحليل النظم من خلال المدخلات والمخرجات عن طريق تطبيق نظام الاستبيانات حتى تستطيع المعالجة إعطاء مخرجات تكشف عن نتائج التطبيق في ضوء أساليب معالجة الآراء وتجميعها بالشكل الأكثر صحة وثباتاً.

ومن هنا يبدو الاستشراف بالمستقبل عبارة عن عملية متواصلة عبر الزمن ليس القصد منها تحديد تفاصيل المستقبل والتنبؤ به بقدر ما تهدف إلى اكتشاف البدائل المستقبلية المختلفة وترشيد عملية المفاضلة بين البدائل وبمعنى آخر هو العلم الذي يقوم بمهمة ووظيفة التنبيه والتحذير، والحيلولة دون وقوع مشكلات، والمخاطر التي قد تواجه المجتمع مستقبلاً وذلك على كافة المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية والتعليمية، والصحية والإعلامية ، ثم توفير الوسائل والقدرات التي يمكن أن تحدث تغيرا في هذه البدائل مما يؤدي إلى ترشيد عملية التخطيط ويخدم المصلحة الوطنية.

المحور الرابع

الاتجاهات الحديثة في أدوات البحوث الكيفية:

طورت شبكة الانترنت العديد من الأدوات البحثية الكيفية، حيث طورت من شكل الاستبيان، وقدمت له وسيلة جديدة لعرضه وإملاء بياناته عبر الكمبيوتر وقواعد البيانات، كما طور الانترنت المجموعات البؤرية بوصفها نموذجا للأدوات الكيفية، كما أن بحوث الانترنت لم تكتف بتطوير الأدوات الكلاسيكية ولكنها بدأت في استحداث أدوات جديدة خاصة بها مثل تحليل شبكة الروابط الفائقة Hyperlink

ومن أبرز الأدوات البحثية في دراسات وبحوث الإعلام الجديد الأتى : [36]

1- الملاحظة الميدانية :

تستلزم الملاحظة الميدانية مراقبة الناس وهم يتصرفون في محيطهم الطبيعي، وفي عالم الانترنت فإن الملاحظة الميدانية تعني عادة مراقبة النصوص والصور على شاشة حاسوب، وعلى إحدى نهايتي الطيف هناك المشارك العلني الذي ينضم إلى جماعة تهمه على الانترنت، ويعرف عن نفسه بأنه باحث، وهذا الشخص هو مساهم فعال في المجموعة موضع الدراسة ويشارك في غرف الدردشة ولا يعلق على لوحات الإعلان مثله مثل أي عضو آخر وعلى النهاية الأخرى هناك المراقب العلني الذي يشاهد ويسجل ويحلل رسائل الجماعة دون أن يشارك في التفاعلات.

وقد يتطلب تحليل البيانات وضع الانترنت مجموعة مختلفة من المهارات غير تلك التي تستخدم عادة في الملاحظة في الحياة الحقيقية، وتحلل الملاحظة التقليدية ما يستطيع المراقب رؤيته أو سماعه.

2- المقابلات المكثفة :

هي إحدى الاتجاهات الحديثة في أدوات البحوث الكيفية وتشمل المقابلات ومن مميزاتها أنها تتم حسب الوقت الملائم للمشارك، ويستطيع مجري المقابلة طرح سؤال أو سؤالين، ويأخذ المشارك وقته (حتى أسبوع في العادة) للإجابة، ويتيح الوقت الإضافي للمشارك أن يتمعن في أجوبته وقد يقدم للباحث مضمونًا وأفكارًا إضافية، وهذا الأسلوب قد يكون مفيدًا في جمع البيانات من أشخاص لا يرغبون في المقابلة التقليدية، ومن سلبياتها أن البيانات تتأثر بقوة مهارة المستجوب في التعامل مع التقنية، ويمكن إجراء المقابلات المكثفة في الوقت الحقيقي (Real-Time)، باستخدام كاميرا الإنترنت حيث يستطيع مجري المقابلة والمستجيب رؤية بعضهما البعض، ويتيح للباحث أن يلاحظ السلوكيات غير اللفظية، بالإضافة إلى إجراء تسجيلات صوتية ومرئية للإجراءات، ومن عيوبها صعوبة الثقة بين الباحث والمبحوث في الوضع الافتراضي.

3- مجموعات التركيز:

لقد اصبح الانترنت أصبح وسيلة ذات شعبية لإجراء دراسات مجموعات التركيز، ومع ذلك هناك بعض الخلاف حول ما إذا كان ينبغي تسمية الصيغة الالكترونية جماعات تركيز، ورغم ذلك هناك نوعان من هذه التقنية هما :

في النوع الأول: يتم توظيف المشاركين للمساهمة في تاريخ ووقت محدد، ولضمان سرية المشاركين يتم استخدام موقع الكتروني محمي بكلمة سر، ويطرح الوسيط على المجموعة أسئلة ويتم تشجيع

الإجابات على حواسيبهم الشخصية، ويستطيعون إرسال رسائل فورية إلى الوسيط مقترحين أسئلة جديدة أثناء تقدم الجلسة ، ويجادل البعض أن هذا النهج لا يمكن اعتباره أسلوب مجموعة تركيز فعلية لأن إحدى المنافع الأساسية لمجموعات التركيز هو سماع ورؤية التفاعل بين المشاركين، وهذا غير ممكن مع أسلوب الانترنت، وربما يكون الاسم الأكثر دقة لهذا الترتيب هو مجموعة دردشة عبر الانترنت.

أما في النوع الثاني: يستخدم الكاميرات والفيديو، وفي هذا الأسلوب يتم ربط المشاركين معا باستخدام برنامج برمجي خاص يسمح بإدخال أجوبة على الأسئلة التي يطرحها الوسيط الذي يستطيع رؤية جميع المشاركين على" شاشة المونيتور" الخاص به، ويسمح هذا الإجراء للوسيط أن يرى من هو الذي يشارك فعليا في المجموعة، وأن يراقب أعضاء المجموعة.

ورغم أن هذا الأسلوب يحسن أسلوب مجموعة الدردشة على الانترنت الذي سبق وصفه، إلا أنه لا يزال يعانى بعض السلبيات فتفاعل المشاركين لا يزال محدودا، وقد يتحدث المشاركون جميعا في نفس الوقت مما يزيد من صعوبة تدوين الإجراءات، ويطيل وقت جمع المعلومات، وقد يكون هذا الأسلوب مفيدا في جمع البيانات من أشخاص لا يشعرون بالثقة في حالة المقابلة وجها – لوجه.[37]

4- الاثنوغرافيا الافتراضية:

هي تطوير جديد نسبياً في البحوث النوعية ، وينطوي أسلوب الإثنوغرافية على انغماس الباحثين في الدراسة، والظروف والحياة اليومية لمن يدرسونهم ، وقد يطلب من العينة المستهدفة من المشاركين الأتى :

- أن يحتفظوا بأفكارهم وسلوكياتهم فيما يتعلق بغرض الدراسة.
- أن يلتقطوا صورا ذات علاقة بالدراسة وأن يحملوها (على الحاسب) ليقوم الباحثون بتحليلها.
- أن يشاركوا في مقابلة مكثفة على الانترنت معتمدة على مضمون يومياتهم وصورهم.
- أن يزودوا الباحثين بجولة افتراضية في محيطهم عبرا كاميرا الويب.

5- **الاستبيان والإلكتروني**:

لقد أصبحت اغلب الاستبيانات والاستطلاعات الخاصة بالإنترنت قائمة على الويب والتي توفرها العديد من البرامج المتاحة من حيث التكلفة وسهولة الاستخدام والتي تصنف إلى الأتى :

- الاستبيان الإلكتروني عن طريق البريد الإلكتروني.
- الاستبيان القائم علي الويب web survey يعرف بأنه الأداة البحثية التي توجد على الويب ويقوم المبحوث بملء الاستبيان عبر الانترنت أو عن طريق شبكة المنظمات الداخلية الانترنت مثل survey monkey الذي كان خيارا شائعا لدى الباحثين في بريطانيا، Qualtics وفي الجامعات الأمريكية وغيرها من البرامج .

6- **المجموعات البؤرية** :

هي شكل من أشكال المقابلة الكيفية التي يقود الباحث مجموعة من الناس في مناقشة من أجل توليد البيانات، ومنذ دخولها في العلوم الاجتماعية في منتصف الثمانينيات أصبحت المجموعات البؤرية

من الأساليب الشائعة، فيمكن أن تستخدم في البحوث الاستكشافية، حيث يكون المشاركين أحرارا في مناقشة الموضوعات المناسبة لهم ويمكن أن تستخدم في نطاق محدد حيث يأخذ رئيس الجلسة أو المحاور دورًا نشطا في السيطرة علي القضايا التي يتم مناقشتها. (38)

7- المصادر المتعددة في دراسة الحالة:

يوصي معظم الباحثين في دراسة الحالة باستخدام مصادر متعددة للبيانات، مما يسمح بالتالي بتثليث الظاهرة موضع الدراسة، يضاف إلى ذلك، أن المصادر المتعددة تساعد باحث دراسة الحالة على تحسين صحة الدراسة، وليس من المستغرب، أن تفحصًا لمنهج دراسات الحالة وجد أن تلك التي استخدمت مصادر متعددة للأدلة، تم تصنيفها على أنها أكثر إقناعًا من تلك التي اعتمدت على مصدر منفرد.

8- النموذج المختلط :

وهو يقوم على الجمع بين البحوث الكمية والكيفية باعتباره طريقة ومنهجية، فقد استخدمت على نطاق واسع في العلوم الاجتماعية والسلوكية خلال العقود الثلاثة الماضية، وبرزت تصاميم بحثية مختلطة متنوعة، وكان التسلسل الزمني للتطور في ميدان منهج البحث المختلط على الآتي: (39)

1- البحث عن طرق دمج البيانات الكمية والكيفية، بحيث تستخدم بيانات أحدهما في التحقق من صحة (صدق) البيانات في الأخرى.
2- يمكن استخدام بيانات أحد المنهجين في تفسير بيانات المنهج الآخر، ويمكن لبيانات أحد المنهجين أن تتناول أسئلة مختلفة قد لا يستطيع المنهج الآخر تناولها.
3- تقود بيانات أحد المنهجين لأدوات قياس أفضل حين تكون الأدوات الموجودة غير مناسبة لمجتمع الدراسة أو عينتها.

9- أسلوب التثليث:

يشير أسلوب التثليث إلى استخدام ثلاثة من المناهج النوعية والمناهج الكمية لفهم طبيعة مشكلة البحث بشكل كامل، فالفرق هو أسلوب توجيه الأسئلة. فالبحث النوعي يستخدم أسئلة مرنة، والبحث الكمي يستخدم أسئلة معيارية. (40)

أدوات القياس في البحوث الكيفية:

نظرا لتميز تطبيقات الانترنت عن الوسائل الإعلامية الأخرى باحتوائها علي الروابط الفائقة والنصوص الفائقة التي تنظم علاقة النصوص ببعضها فقد تم الوصول الى أداة بحثية لقياس الروابط الفائقة التي تربط مواقع الويب، **ومن أبرز أدوات التحليل الأتى .** (41)

1- **تحليل الشبكات :** لا يستطيع تحليل المضمون بصورته الكلاسيكية أن يقدم للباحث البيانات والمعلومات الدقيقة عن المحتوى الذي يدرسه على تطبيقات الإعلام الجديد، حيث يعجز عن الكشف عن طبيعة العلاقات والارتباطات التي تمثل جزء أصيل في تكوين بنية الويب وتطبيقات الإعلام الجديد عليها، وهذه العلاقات والارتباطات هي التي بدورها تغذي المحتوى المنشور وتطور فيه، ومن هنا تبرز

الحاجة إلى استخدام أساليب أخرى في التحليل تدعم العمل البحثي وتحقق التكامل في دراسة الظاهرة.

كما يأتي استخدام تحليل الشبكات حتى يلبي مطلب بحثي، وهو يكشف عن علاقات القوة والهيمنة أو التأثير بين الكيانات المختلفة، كما يمكن استخدامه في دراسة المصداقية في المواقع الإعلامية من خلال البحث في الإحالات الموجودة وأنواعها ودلالات توظيفها .

وتعد أداة تحليل الشبكات الاجتماعية هي أداة مهمة للتحليل الوصفي، تعتمد على رسم وقياس العلاقات وأنماط التفاعلات بين الأفراد أو المجموعات أو المنظمات باستخدام الأدوات والمفاهيم الرياضية (الرسوم البيانية للشبكة الاجتماعية).

2- تحليل الخطاب : يتسم المحتوى المنشور على مواقع الإعلام الجديد بطبيعته التفاعلية والتشاركية، التي تجعل من الأطروحة والتعليقات المتبادلة عليها وحدة واحدة متكاملة، أو بمعنى أدق أن التفاعلات والعلاقات الارتباطية في هذه الحالة تظهر من خلال طبيعة المحتوى الاتصالى وتكوينه وسماته الداخلية، وليس من خلال شبكة من الروابط أو الإحالات يمكن رصدها وتتبعها - كما أن المحادثة نفسها يمكن أن يختلف هيكلها ما بين هيكل بسيط أو مركب، ويستقبل مدخلات من أطراف عدة أو أنها ثنائية فقط .

ويمكن في هذه الحالة تدعيم تحليل الخطاب بالاستعانة بأسلوب تحليل هيكل الخطاب المستعين بالحاسب الآلى والذي يمر عبر خطوات تبدأ بتحويل سجل المحادثة إلى شكل من البيانات الخام ثم ترميزها بالإشارة إلى مصدرها Reference ، ثم ترميز كل رسالة متضمنة في سجل المحادثة بالنظر إلى علاقتها بالرسائل الأخرى، ثم تحليل وتفسير الرسائل المتبادلة.[42]

أشكال تصميم البحوث الكيفية: [43]

1- **التصميم التفسيري المتتابع :** وهي تعتمد على جمع البيانات الكيفية وتحليلها، وهذه الاستراتيجية تتميز بسلاستها ولكنها تتطلب وقت اطول لإتمام مرحلة جمع البيانات.
2- **التصميم الاستكشافي المتتابع :** هذه الاستراتيجية تعتمد على جمع وتحليل البيانات النوعية **ومن عيوب** هذه الاستراتيجية طول الفترة الزمنية لإنهاء عملية جمع البيانات.
3- **تصميم التثليث المتزامن :** هذه الاستراتيجية تعتمد على جمع البيانات النوعية في مرحلة واحدة، ويتبع ذلك مرحلة مقارنة النتائج النوعية مع الكمية.
4- **التصميم المتضمّن المتزامن:** تعتمد هذه الاستراتيجية على جمع البيانات- باستخدام المنهج النوعي في مرحلة واحدة مع التركيز بالشكل الأساسي في جمع بيانات البحث العلمي وإعطاء المنهج أو الطريقة الأساسية أهمية ووزن أكبر، أما الطريقة الأخرى أو الثانوية والتي يتم تطبيقها في نفس الوقت مع الطريقة السابقة، فتكون أقل أهمية وقد تستخدم مثلاً للإجابة على سؤال بحث مختلف أو دراسة جزئية أخرى في الدراسة.
5- **التصميم التحولي المتتابع :** وتعتمد على وضع نظرية بحثية لها علاقة بموضوع البحث "مثلا الجنس، أو العرق" أو تعتمد على أسئلة بحث المفترض أن يجيب عليها الباحث، ومن مميزات هذه

الاستراتيجية، عدم التقيّد بأي تتابع في عملية جمع البيانات النوعية من أكثر معوقات استخدام هذه الاستراتيجية.

6- **التصميم التحولي المتزامن :** هذه الاستراتيجية تعتمد على استخدام نظرية بحثية بالإضافة الى تطبيق استخدام المنهجين الكمي والنوعي لجمع البيانات معاً في نفس المرحلة، وفي هذا التصميم، يمكن أن يكون للمناهج المستخدمة نفس القدر من الأهمية أو قد يكون لأحدهما أهمية أكبر.

خاتمة للدراسة:

ان البحوث الكيفية هي نوع من البحوث العلمية يتحدث ويشارك فيها المبحوثون مع الباحثين في البحث عن الحقيقة، وهذا ما جعل منهج الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة الكيفية، وبحوث سيرة الحياة، وطريقة المحادثة الجماعية، والمنهج الوثائقي، تشهد عملية إحياء، وعليه فالبحث الكيفي هو الذي يرى في المجتمع وإنسانه وتاريخه كتابا مفتوحا، يتعلم منه، لا يعلمه، ويستخلص المعرفة مباشرة من الإنسان وعالم حياته، ويفسر التغيرات النوعية في المجتمع المعقد.

ومن هنا فقد اعتمدت الدراسة الحالية على مراجعة عدد كبير من الدراسات والبحوث التي تناولت الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات الإعلام الكيفية من خلال محور ثلاثة إشكاليات هي (المفاهيم والمصطلحات ، والاستخدامات والأدوات البحثية)

والسؤال: هل استطاعت تطبيقات البحوث الكيفية والاتجاهات الحديثة التي طرأت علي مفاهيمها واستخداماتها وأدواتها البحثية والبرمجيات الالكترونية أن تقدم إنجازا علمياً في مجال البحوث الكيفية من حيث المناهج والأدوات والنتائج العلمية؟

مناقشة نتائج الدراسة:

1. توصلت النتائج إلى أن البحث الكيفي يفيد في حالة عدم وجود متغيرات محددة، فكل ما يريده الباحث هو الإستكشاف، حيث يعتمد في المقام الأول على المبحوثين في هذا الإستكشاف مثال : كيف يفكر الطلاب الصم عندما يتابعون لغة الإشارات على القنوات الفضائية ؟

2. أظهرت النتائج أن البحث الكيفي هو أكثر اهتماما بفهم الظاهرة الاجتماعية من منظور المشاركين أنفسهم، ومن خلال معايشة الباحث لحياة المشاركين العادية، حيث أن الأفعال الإنسانية وآراء الأفراد ومعتقداتهم تتأثر بالمواقف والبيئة التي تحدث فيها.

3. أكدت النتائج أن عينات البحث الكيفي تتسم بالقصد والعمدية، لأن الباحث يختار الأفراد والمواقع التي يرى أنها سوف تعينه في فهم الظاهرة التي يدور حولها البحث، مع الحصول على تصريح من الجهة أو الأفراد الذين سيجري عليهم الدراسة.

4. أكدت النتائج أن البحث الكيفي ينطلق من بنية الواقع، ومن البنى الذاتية للمبحوثين، وطريقة البحث كعملية بناءة، ومنه تأتى أهمية البيانات المرئية (الملاحظات، المقابلات، الوثائق، الصور، الفيلم) فهو مازال علما نصيا، ينطلق من مفهومي الفهم والمغزى، وهذا ما نسميه بتحليل المضمون

أو تحليل محتوى، الذي يسعى إلى المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية إلى الحصول على الاستدلالات الكيفية.

5. أظهرت النتائج تزايد اهتمام الباحثين بالبحوث الكمية مقارنة بالبحوث الكيفية في دراسات وبحوث الإعلام، بالإضافة لوجود خلط بعض الباحثين بين أدوات التحليل الكمي والكيفي.

6. أثبتت الدراسة وجود تطوير في الأدوات والأساليب البحثية الكيفية خلال السنوات الماضية، ويمكن مع ظل تطور التقنية والتكنولوجيا إيجاد أدوات واتجاهات حديثة، يمكن من خلالها سد الثغرات بين الكمي والكيفي، وتجمع المعلومات الدقيقة عن الظواهر الجديدة.

7. أكدت النتائج أن الاتجاهات الحديثة اختصرت الكثير من الوقت والجهد والمال، من خلال استخدام التقنيات الحديثة في الملاحظة والاستبيانات والمقابلات بأنواعها.

8. تبين النتائج ان الاتجاهات الحديثة في البحوث الكيفية تتواكب مع تطور التكنولوجيا، كما تتواكب مع التغيرات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث رسخت البحوث في علوم الإعلام والاتصال، فهما محددا لأدوات القياس، وهو ما يمنحها الدقة العلمية.

9. أظهرت النتائج تطور أدوات ومناهج البحوث الكيفية، وذلك على غرار الجماعات البؤرية، البحث الإثنوغرافي، المقابلة المركزة، ومنهج دلفاي أو الدراسات المستقبلية.

10. كشفت النتائج وجود صعوبات في تطبيق البحوث الكيفية في الإعلام الجديد، ويظهر ذلك من خلال قلة المراجع، البحوث والدراسات السابقة، التوثيق، صعوبة تحديد فئات البحث، صعوبة تحديد المفاهيم وصعوبة قياس تأثير الإعلام الجديد على الجمهور.

11. أكدت الدراسة أن عدم ثبات الظاهرة ونقص مصداقية نتائج البحوث الكيفية ليس سببا في قلة استخدام البحوث الكيفية في الإعلام الجديد.

12. أكدت النتائج أن تحليل الشبكة وتحليل الخطاب من الاتجاهات الحديثة التي تساعد على دقة المعلومات، وتحقيقها أعلى معايير الصدق والثبات في الأدوات الكيفية.

13. أظهرت النتائج تعدد الاتجاهات الحديثة في استخدامات البحوث الكيفية وذلك من خلال البحوث الاثنوغرافية، وبحوث تحليل الخطاب، والبحوث الميدانية، وبحوث دراسة الحالة، والبحوث الطبيعية (التجريبية – شبة التجريبية) وبحوث الدراسات المستقبلية .

14. أظهرت النتائج أن دراسات تحليل الخطاب جاءت متأثرة بأداة تحليل المضمون ، وهو ما يعنى أن الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية لم تأتى بالتوظيف الصحيح للبحوث الكيفية، حيث جاء تحليل الخطاب تطويراً لأداة تحليل المضمون مع التوسع في الشرح والتفسير، واستخدام مسارات البرهنة دون بقية أدوات تحليل الخطاب، ومن خلال المعطيات السابقة، يتضح أنه من الضروري أن تراجع العلوم أسسها المعرفية والمنهجية، وتطورها وفقا لتطور الواقع، ولا بد من إزالة التناقض حول الثنائية بين الكمي والكيفي.

هوامش الدراسة:

1. James Lull,``Inside Family Viewing : **Ethnographic Research onTelevision's Audiences**``, Routledge, New York,1990
2. Master of Arts, **Department of Communication** , Virginia Polytechnic Institute and State University, 2004, p30
3. مها عبد المجيد صلاح، **الاشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الاعلام الاجتماعي- رؤية تحليلية-**، ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في مؤتمر" وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات والاشكالات المنهجية"، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض
4. محمد البشير بن طبه (2019) **صلاحية البحوث الكيفية والبحوث الكمية في ظل الظاهرة الاتصالية الجديدة**، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد الثامن، أغسطس 2019م .
5. محمد على القعارى (2019) **مناهج البحث فى الدراسات الاعلامية العربية (اليمن نموذجا)**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 50، 1440ه.
6. محرز غالى (2018) **الأطر النظرية والمنهجية المستخدمة في بحوث إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في البحوث والدراسات العربية**، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال ، جامعة الأهرام الكندية ، عدد 23.
7. لبنى رحمونى (2018) **البحوث الاعلامية فى عصر شبكات التواصل الاجتماعي** ، المجلة العلمية ، جامعة عمار ثليجي ، الجزائر ، عدد 62، 2018م.
8. مجدى الداغر (2017)، **الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث الإعلام وإدارة الأزمات** ، بحث مقدم للجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين ، المجلس الأعلى للجامعات ، القاهرة، 2017م .
9. آمال كمال (2017) **الاتجاهات الحديثة في بحوث مواقع الشبكات الاجتماعية وتشكيل الرأي العام**، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية ، عدد 17، 2017م .
10. مها عبدالمجيد (2016) **الاشكاليات المنهجية فى دراسة تطبيقات الاعلام الاجتماعي**، المجلة العربية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود ، العدد 15، سنة 2016م .
11. هالة دغمان (2016) **وسائط الاتصال الجديدة، دراسة نقدية للأطر المرجعية النظرية والمنهجية**، مجلة بحوث العلاقات العامة، دورية الشرق الأوسط، القاهرة ، عدد 12، 2016م.
12. السيد بخيت (2016) **الاشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث وسائل التواصل الاجتماعي**، المجلة العربية لعلوم الاتصال والاعلام، جامعة الملك سعود ، عدد 16، 2016م.
13. حسنى نصر (2015)، **اتجاهات البحوث والتنظير فى بحوث الاعلام الجديد**، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والاشكاليات المنهجية، جامعة الإمام محمد بن سعود ، مارس ، 2015م
14. عزة عبد العزيز عثمان (2012) **الإشكاليات المنهجية لبحوث الإعلام الإلكتروني دراسة من منظور تحليلي نقدية** ، جامعة الملك سعود - الرياض – الاثنين 24 جمادى الأولى 1433هـ، الموافق 15 – 16 أبريل 2012م
15. السيد بخيت (2010) **الاتجاهات الحديثة فى بحوث الصحافة، المجلة العربية للاعلام والاتصال** ، جامعة الملك سعود ، عدد 6 نوفمبر 2010م .
16. محمد شومان ، **(2004) إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية** :الدراسات المصرية نموذجا ، المجلة العلمية لكلية الآداب ، جامعة المنيا ، أبريل 2004م .
17. Thomas W.Keenan, **New media, old media: a history and theory reader**, (New York: Routledge2006), p1
18. سيد بخيت، **الاشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث وسائل التواصل الاجتماعي :قراءة تحليلية،** https://units.imamu.edu.sa/Conferences/smumc/Documents

19. عزة عبد العزيز عثمان، **الإشكاليات المنهجية لبحوث الإعلام الإلكتروني**، دراسة من منظور تحليلي نقدي، ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال" الإعلام الجديد ..التحديات النظرية والتطبيقية " ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

20. Mark. Hansen, **new philosophy for new media, Cambridge**, : The MIT Press, 2004)

21. حنان سليم، **الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث علاقة الجمهور بالإنترنت والإعلام الجديد**، مجلة

22. نصر الدين العياضي، **وسائط جديدة واشكاليات قديمة** - التفكير في ادوات التفكير في مواقع البث الاجتماعي في المنطقة العربية، الباحث الاعلامي، العدد 24، يوليو 2014م .

23. نصر الدين العياضي، **البحث في المنطقة العربية وغياب الافق النظري**، مجلة المستقبل العربي، العدد222

24. نورالدين هميسي، **الأطر النظرية والمنهجية لدراسة الميديا الجديدة** ، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدو الثاني" الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر :الفرص والتحديات " كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالتعاون مع مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،

25. محمد شومان ، **(2004) إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية** :الدراسات المصرية نموذجا ، المجلة العلمية لكلية الآداب ، جامعة المنيا ، أبريل 2004م

26. محمد شومان ،**(2004) إشكاليات تحليل الخطاب ،** المرجع السابق ، ص 23.

27. فؤاد أبو حطب، أمال صادق " **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ، القاهرة: الأنجلو، 1991، ص 520.

28. كروس ويل، جوهان، **تصميم البحوث الكمية**، دار المسلية للنشر والتوزيع، 2014م، ص 58.

29. Rubin, H. **Applied Social Research**. Columbus, OH: Charles. Merrill, 1984, p 96.

30. P. Bayeman and G. Moore. **Case Studies and Organizational Innovation**. Washington, DC: Cosmos Corporation, 1983, p 153.

31. Mark Tremayne , **Applying Network Theory to the Use of External Links on News Web Sites**, University of Texas at Austin, August 2004

32. https://www.utexas.edu/cola/insts/franceut/_files/pdf/resources/Tremayne.pdf

33. روجز ويمر، **مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي**، مركز دراسات الوحدة العربية، 2013، بيروت، ص 102

34. Fidler Roger, Mediamorphosis: **Understanding the New Media**. Thousand Oaks, Calif.: Pine Forge Press, 1997

35. Claire Hewson, **Research methods on the Internet, Communication and technology**. Handbooks of Communication Sciences series, 2014

36. Marion Haas, **Social network theory and analysis**: a preliminary exploration, Centre for Health Economics Research and Evaluation,2009

37. فتيحة بو غازي، **إثنوغرافية الإنترنت، مدونة دراسات الجمهور**، http://audience-studies.over-blog.com/article-33018485.html، بتاريخ 2016/03/09

38. علي قسايسية، **دراسة جمهور ومستخدمي وسائط الاتصال** ، جامعة الجزائر3، بتاريخ 2016/02/20.

39. باديس لونيس، **اتجاهات البحث في استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة**، الملتقى الوطني الأول حول: وسائط الاتصال بين التلقي والاستخدام، جامعة الجزائر3، يومي 10-2014/12/11، ص ص 11-12

40. Sean Aday, **Advancing New Media Research**, special report of the United States Institute of peace, Washington, 2010

41. Melissa P. Johnston, **Secondary Data Analysis:A Method of which the Time Has Come**, Qualitative and Quantitative Methods in Libraries (QQML) 3, 2014

42. https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/56387/

43. https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/56387/

44. Leesa Costello1, **Marie-Louise McDermott, and Ruth Wallace, Netnography**: Range of Practices, Misperceptions, and Missed Opportunities, International Journal of Qualitative Methods, sagepub.com, 2017

45. كمال زيتون: **تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا**، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص39.

46. عامر قنديلجي: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار المسيرة ، الأردن ، 2008 ، ص 45.

47. كمال زيتون: **تصميم البحوث الكيفية**، مرجع سابق ، ص39.